تفسير الربانيين ـ سورة البقرة) 17 (الآيات)752-162(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 51 6 2202

مصطفى العدوي

لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين بعد فهذا مجلس من مدارس التفسير لبعض الايات من سورة البقرة مطلعها قول الله تعالى - 00:00:00

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله تعالى الله ولي الولي هو الذي يتولى امور الشخص. يتولى اموره ويتولى - 00:00:28

احتياجاته ويتولاه في حق الله من كل شيء فالله ولي الذين امنوا يتولاهم يحفظهم يرعاهم يرزقهم يهديهم يرشدهم بكل بما تحمله معنى كلمة الولاية. منه قولنا للناس في الدنيا هذا ولي امر - 00:01:00

الطالب فلان يعني هو الذي يتولى امره ويرتبه على امور الدنيا. يعني كل امره يرشده يوجهه اما الله سبحانه فاولايته اعم وافضل من كل ولاية. يحفظ اهل الايمان يرزقهم يعافيهم يدبر لهم امرهم - 00:01:26

يرشدهم يهديهم ومن هذه الولاية اخراجهم من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر ظلمات الباطل ظلمات الجهل كل انواع الظلمات الى نور الحق ونور الايمان ونور الاسلام. فلقينا يقول يخرجهم من الظلمات لماذا افردت الظلمات؟ وجمع النور في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:01:52

قال بعض العلماء لشرف النور افرد لشرف النور افرد ولنقص الظلمات جمعت. كما قال الله تعالى عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون. وفي الاية انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن - 00:02:22

وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبناتك خالاتك اللاتي هجرن معك. بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والتمس علماء وجها اخر غير الذي ذكر - 00:02:50

سبب لافراد النور وجمع الظلمات الا وهو ان طريق الحق واحد اما طرق الباطل فتتعدد وردوا في ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم وانه خط خطا مستقيما وخط خطوطا عن يمين - 00:03:20

وخطوطا عن شماله فقال هذا سبيل الله مستقيم وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان الله قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هذان وجهان لافراد الظلمات لافراد النور وجمع الظلمات. قال تعالى والذين كفروا اولياء - 00:03:40

الطاغوت. لماذا قيل اولياؤهم الطاغوت ولم يقل وليهم الطاغوت قال العلماء لان صور الباطل تتعدد البائض الالهة الباطلة متعددة من الناس من يعبد صنما من الناس من يعبد هواه من الناس من يعبد شيطانا - 00:04:13

فلان الالهة الباطلة تتعدد واستشهد بعضهم لذلك بقول الله تعالى في كتابه الكريم ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا فمن الناس من يعبد الهوى فهواه يضله. ومن الناس من يعبد شيطانا فشيطانه يضله. ومن - 00:04:40

الناس من يعبد كاهنا او ساحرا فيضله ومنهم من يعبد البقر الهة متعددة. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت وقد سبق الحديث في الايات السابقة عن معنى الطاغوت وانه كل ما عبد من دون الله ورضي بهذه العبادة ورضي بهذه - 00:05:15

العبادة حتى لا يدخل في هؤلاء الملائكة الذين عبدتهم قبيلة خزاعة ولا عزير الذي اليهود ولا المسيح الذي عبدته النصارى. قال تعالى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:05:40
هل كان اهل الكفر في نور حتى اخرجتهم الطواغيت من النور الى الظلمات هل كان اهل الكفر في نور حتى اخرجته الطواغيت من النور الى الزلمات قال بعض العلماء لذلك وجوه. الوجه الاول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:03
كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجده رسالة وقال تعالى اني خلقت عبادي حنفاء. فجاءتهم فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم. جاءتهم الشياطين فاشتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم. وامرتهم ان يشركوا بي - 00:06:32
ما لم انزل به سلطانا. وجه ثالث ان اليهود والنصارى اليهود الذي اتبعوا موسى كانوا على هدى ونور. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. والذين اتبعوا عيسى عليه السلام على موسى السلام وعلى نبينا نبينا الصلاة والسلام - 00:07:12
كانوا على نور ايضا. فالله قال واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. فهؤلاء كانوا على نور. فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قادهم الشيطان الى الكفر وقادتهم ائمة الضلال فيهم الى الكفر. فاذا قلنا ان الطاغوت الشيطان فقادهم الى الكفر بالنبي محمد - 00:07:37
صلى الله عليه وسلم وبالقرآن. قلنا الطاغوت كعب بن الاشرف فقد قاد كعب بن الاشرف اليهود الى الكفر والى الطغيان والى جحود نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فعليه - 00:08:06
قوله تعالى اولياءهم الطواة يخرجونهم من النور الى الظلمات نور الايمان نور الاسلام في الفطرة كانوا على الفطرة كلهم على الاسلام او يقال ان هذا في اتباع موسى الذين اتبعوه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:26
به وحاربوه وكفروا به وبالقرآن وكذلك النصارى. وثمة وجوه اخر يذكرها اهل العلم في هذا الصدد الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:08:46
وكلمة اصحاب تدل على طول المكث وطول الملازمة. طول المكث وطول الملازمة مع بضميمة كلمة خلود كذلك. كان اصحاب النار الذين هم لها اصحاب. وخالدون لا يفارقونها ولا تفارقهم عياذا بالله من ذلك. الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه؟ قيل للاستفهام هنا - 00:09:11
للتعجب وقيل ترى بمعنى تعلم لانه يقينا الرسول صلى الله عليه وسلم ما رأى بعينيه هذه المناظرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ما رأى بعينيه المناظرة التي تمت بين ابراهيم عليه السلام وبين الذي حاججه في ربه. انما علم ذلك - 00:09:41
علم ذلك بتعليم الله له. فرؤيا هنا ليست رؤيا العين انما رؤيا بمعنى العلم كما قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ ايه رمزات العماد؟ الى غير ذلك من الايات التي فيها - 00:10:11
الم ترى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى النبي ما رآهم. فالرؤيا هنا رؤيا القلب والعلم لم ترى الى الذي حاج المحاجزة هنا الجدال والجدال بغير علم والجدال بجهل - 00:10:34
والا كلمة المحاججة فقط تعني بمعنى تأتي بمعنى المجادلة. المحججة الغلب بالحجة الغلبة بالحجة. تأتي بمعنى المجادلة احيانا. و آآ المحاججة تلزم في بعض الاوقات وتتقى في اوقات. اذا وصل صاحبها الى حد المراء - 00:10:54
قف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا فالجدل له فقه. الجدل له فقه. متى اجادل؟ ومتى اتوقف - 00:11:24
عن الجدل متى اجادل ومتى لا اجادل من الاصل ومتى اتوقف عن الجدل ومتى اكثر من الجدل قوم نوح قالوا لنوح عليه السلام يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا. فالجدل هنا محمول ليس على - 00:11:46
انما على اسبات الحجة الاتيان بالحجة بعد الحجة بعد الحجة. الاتيان بالحجة بعد الحجة بعد الحجة ولذلك التذكير ليلا ونهارا وسرا وجهرا وافرادا وعلانية فهذا الشجل المحمود لاسبات وحدانية الله اتي بالادلة بعد الادلة بعد الادلة - 00:12:08
سرا نجادل جهرا فهذا نوع من الجدل المحمود ومنه قول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. اما بغير التي هي احسن فربي يقول

ولا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:12:38
وقد جادل بعض علمائنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جادلوا اهل البدع اهل البدع فلما كان من امر الخوارج ما كان وخرجوا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:13:01
وحكموا بكفره وعاسوا في الارض بالفساد اتوا في الارض بالفساد ماذا كان؟ لما عاثوا في الارض بالفساد ارسل ابن عباس لمجادلتهم. فاخذ ابن عباس ابهى زينته. وذهب اليهم رضي الله عنه - 00:13:23
اول ما قابلهم قابله كبيرهم عبدالله بن الكواء بطريقة سيئة معنا ابن الكواه هذا يقال انه حسنت توبته بعد. فقال مستقبلا له يا اهل الحرورة هذا ابن عباس من قريش. والله قال في شأن قومه ما - 00:13:54
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. فانتبهوا له فانه مجادل. ما ضربوه لك الا جدلا هل هم قوم خصمون فتصبر ابن عباس رضي الله عنهما صبر على ما ذكروه ثم - 00:14:21
قال لهم ابن عباس ما الذي تنقمون على ابن عم رسول الله وختمها؟ يعني ما الذي تأخذونه على علي قالوا نأخذ عليه مسائل ثلاث. قال ما المسائل الثلاث؟ قالوا المسائل الثلاث منها انه لم يسبي النساء يوم الجمل - 00:14:45
لم يسبي النساء يوم الجمل. ومنها انه حكم الرجال في كتاب الله عز وجل. حكم الرجال في كتاب الله عز وجل. ومنها انه محى نفسه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو - 00:15:15
امير الكافرين فقال ابن عباس رضي الله عنهما ارأيتم لو اتيتكم من هذه الاشياء الثلاثة من مخارج اكنتم مصدقين؟ وهم التبعي؟ قالوا نعم. قال ابن عباس رضي الله عنهما اما قولكم انه لم يسبي النساء يوم الجمل. فماذا تقولون في عائشة رضي الله عنها - 00:15:45
هي امكم او ليست بامكم. ان قلتم ليست بامنا كفرتم لان الله قال وازواجه امهاتهم ان قلتم هي امنا فهل ترتضون ان تسبى امكم؟ فسكتوا. قال اخرجت من هذه قالوا خرجت يا ابن عباس قال اما قولكم انه محا نفسه من امير المؤمنين فهو امير للكافرين - 00:16:17
فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية يقول لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقام سهيل بن عمرو وقال لا تكتب الرحمن ولا تكتب الرحيم. اكتب باسمك اللهم - 00:16:47
لا ندري ما الرحمن وما الرحيم. فمحاها الرسول فهل معنى ذلك ان الرسول كفر او علي في كفر اخرجت من هذه؟ قالوا خرجت. قال وايضا قال الرسول لعلي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله - 00:17:07
الله. صلى الله عليه وسلم. فقال المشركون لا نقر لك بالرسالة. اكتب اسمك واسم ابيك. فما النبي كلمة رسول الله وكتب اسمه واسم ابيه. هل الرسول كفر بذلك؟ قالوا خرجت - 00:17:27
ابن عباس فتبعه على اثر هذه المجادلة. اما قولكم حكم الرجال في كتاب الله يوم الصفين. فالله حكم الرجال في المشاكل بين الزوجين ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله - 00:17:47
انهم وايضا فان الله حكم الرجال في طائر يصطاد في الحرم يصطاد في الحرم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ومن قتله منكم متعمدا فجزاء - 00:18:07
مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم. فحكم رجلان. فرجع عدد كبير من الخوارج عن رأيهم وعدلوا الى رأي علي رضي الله عنه. الشاهد ان الجدل له فقه. متى تجادل - 00:18:27
قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا. اما ان وصل الجدل الى المراء وكما يسميه الناس جدل بيزنطي ما له فايدة فتوقف عن الجدل والكلام - 00:18:47
لقولي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم اي كفيل. ببيت في لربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا. ولان الله قال لمريم عليها السلام حيث لن ينفع - 00:19:13

منها فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلم اكلم اليوم انسيا. فاذا جاءت مريم وقال لها من اين هذا الولد؟ تقول في ملك جاءني وعمل وعمل لن يصدقوها. فالكلام ليست له - 00:19:33

فاذا فمن ثم اما ترين من البشر احدا فقولي لن اكلم اليوم انسي وكذلك قال الله تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في شأن اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم. ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب - 00:19:53

يقولون سبعة وثامنهم كلبهم الى ان قال تعالى فلا تماري فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا فحيس لا توجد فائدة من وراء الكلام والجدل قف لا تضيع جهدك ولا تضيع وقتك - 00:20:23

ومن سم ابراهيم عليه السلام لما مرت به الملائكة وهم في طريقهم لتدمير مدائن قوم لوط قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف والوجل وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط - 00:20:46

يعني يقول يا جماعة انتزروا ما تدمروا المدائن لعلهم يهتدوا. لعلهم يؤمنوا. فقالت له الملائكة يا ابراهيم عارض عن هزا. لا تتكلم في هذا الموضوع. لماذا؟ انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود - 00:21:06

فحاصل القول ان الجدل له فقه متى اجادل ومتى اتوقف. حتى لا تضيع الاوقات سدى ولا دوغر الصدور جدل لهم مواطن ونتوقف اذا خرج عن حد الافادة وحد الاعتدال المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه - 00:21:26

ان اتاه الله الملك. معنى ان اتاه الله الملك اي لما اتاه الله الملك حاجج. ومن هنا يظهر احيانا فضل الفقر. اذا لم يكن معك مال لم تعصي. فقل اتعصي لما اتاك الله المال؟ قال اتاك الله المال عصيت ربك سبحانه وتعالى. فاه - 00:21:51

هذا الوجه والازهر هنا لما اتاه الله الملك بدأ في الجدل والا كما قال العلماء لو كان هذا الرجل الفقير ما استطاع ان يقول ان اوحي واميت. لو كان اخرس ما قال انا احيي واميت - 00:22:22

لو كان اخرس ما قال انا احيي اميت فكثير من الناس بل كما اطلق بعض العلماء جل الناس يستعينوا بنعم الله تعالى على معصيته تستعين بنعم الله على معصية الله. انت شخص فقير ما عندك اموال - 00:22:42

ولا عندك مسكن فانت تكافح كي تعيش كي تاكل لقمة العيش. من الله عليك باموال وبسيارة وكما يقولون بشاليه في الشاطئ الشمالي ولا في الشاطئ في الجنوب. بدأ الطغيان بدأت باموالك تغري الفتيات - 00:23:10

وتأتي بالمحرمات وتذهب الى الاماكن المعدة التي اعددتها بنعمة الله وبرزق الله بدأت تستعملها في معصية الله سبحانه وتعالى. فقد قال عدد من اهل العلم ما من شخص يعصي الا ويستعين بنعمة الله على - 00:23:30

معصية الله من اين ستأتيك النعم؟ من اين ستأتيك النعم؟ على هذا الغرار ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين يعني لما رزقناه بالمال ولما رزقناه بالبنين بدلا من ان يشكر - 00:23:50

يقول عن القرآن تخريف وحواديت. اهذا شكر النعم ونحوه قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. ما وجهها؟ انزل الله الماء من السماء مفترض ان تقول الحمد لله الارض ستحيا ونشرب والبهائم سترتع. فلما ينزل المطر من السماء الغيث من عند الله - 00:24:10

بدلا من ان تقول الحمد لله تقول رزقنا بنوء كذا ونوء كذا. فكما قال الرسول هل تدرون ماذا قال ربكم على اثر سماء يعني بعد هطول مطر كان بالحديبية قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي - 00:24:36

فاما الذي قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فهذا مؤمن بي وكافر بالكوكب. واما من قال مطرنا نسوي كذا ونوء كذا فهذا كافر بمؤمن بالكوكب. فيفترض اننا اذا انعم علينا بنعمة نشكرها - 00:24:56

هذا الرجل الذي حاج ابراهيم في ربه قال تعالى ان اتاه الله الملك للتزكير بانه الا بنعمة الله على على معصية الله سبحانه. فالذي يؤتيه الله الملك ماذا يفترض؟ قال تعالى الذين ان - 00:25:15

انهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور اما ان تمكن في الارض وتفسد فيها قابلت نعم الله عز وجل بالكفران. فهذا الرجل لما - 00:25:35

اتاه الله الملك بدأ في الكبر على العباد والتعالي مع ان الملك الذي اعطاك هو الله تؤتي الملك من تشاء وتنزل الملك من تشاء. فلما اتاه

الله الملك حاج في الله سبحانه وتعالى وجادل في خالقه. ونسب الى نفسه - 00:25:56
انه الاله الذي يفعل كل ما يشاء. من هذا الرجل الذي حاج ابراهيم في ربه؟ لم يثبت عن سبحانه في الكتاب العزيز ولم يثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة المباركة اسم له - 00:26:16
او فليس في الكتاب ولا في السنة تسمية هذا الرجل من هو؟ الرواية الاسرائيلية تقول انه النمرود ابني كنعان الله اعلم بصحتها الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:26:36
حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وقال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم لا تصدقوهم فتصدقوهم بباطل ولا تكذبون فتكذبوهم بحق لكن شئتم ان تحدثوا عنهم حدثوا عنه. سبق البيان عن فقه التحديث بالاسرائيليات - 00:26:56
الاسرائيليات توافق الكتاب والسنة احدث بها اسرائيليات تخالف الكتاب والسنة لا احدث بها كالتي تطعن في الانبياء وتتهم الانبياء بكداود وسليمان اتهامات باطلة وانباء عن بني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب. فان شئت حدثت بها وان شئت امسكت عنها. قال - 00:27:16
تعالى او قال بعض العلماء انهم النمرود ابن كنعان وبعضهم يقول بالذال وقال بعضهم انه الذي دخلت في انفه ذبابة فكان من علاجه ان يضرب على الرأس كل يوم بالنعال حتى يشعر انه استراح - 00:27:41
شيئا ما كعقوبة الله اعلم بكل ذلك المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وسبيل اهل الشرك يحاججون في وحدانية الله من صور المحجة يحججون في وحدانية لا يقولون لا معه الهة اخر. كيف يكون وحده - 00:28:01
قال تعالى في شأن اهل الشرك اجعل الالهة الها؟ واحدا ان هذا لشيء عجاب ومنهم من يجادل في الله يقول لا اله ينفي وجود رب العالمين سبحانه كما قال الشاعر فيا عجبا - 00:28:25
كيف يوصل الى ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه قال تعالى لم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك لما اتاه الله الملك بدأ في المحججة - 00:28:45
لا ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي وامي ان شئت قتلتك الان وان شئت تركتك. قال انا احيي واميت. فعاد لابراهيم ابراهيم الى شيء اخر وهذه صورا منصور الجدال لتعزيزه قال ابراهيم - 00:29:06
ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغرب اذا زعمت انك على كل شيء قدير هذه الشمس تطلع من المشرق اجعلها تأتي من المغرب. فبهت الذي كفر. تحير وانقطعت حجته - 00:29:36
وهذا الجدل الحسن اصله من الله علم ابراهيم ذلك كما قال تعالى تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. نرفع درجات من فالتوفيق في المناظرات من الله توفيق للحجة من الله سبحانه وتعالى. توفيق للحجة من الله. وذلك ابن تيمية لما ارسل - 00:29:54
اللقاء النصارى في الاسكندرية ومحججتهم قال فاستغفرت الله من ذنوبي التي قد تتسبب في انتصار ذنوبي عليه. عدوي علي. واستعنت بالله وطلبت منه السداد. واخذت عدتي في المسائل عدة من الكتاب والسنة التي ارد بها على اهل الباطل. فالمحاجج يأخذ - 00:30:28
مدته يعرف ما المسألة التي سينازر فيها؟ وما عدته من الكتاب والسنة واقوال اهل العلم ويستغفر لله من ذنوبه ويسأل الله التوفيق. فالغالب بالحجة غلبته من الله سبحانه ولابد ان تفقه هزا لا تغتر - 00:30:58
وقد كان من تعليم النبي لفاطمة ما يمنعك يا فاطمة ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا. فلا تظن انك ستنتصر بقوتك - 00:31:22
او ترزق بمهارتك. لا. هذا بداية الخطأ ان تبتعد عن الله سبحانه قال تعالى فبهت الذي كفر تحير وانقطعت حجته لم تعد له حجة احيانا انت تبهت بباطل واحيانا تبهت بحق. يعني احيانا تتحير واحد القى عليك تهمة انت فعلت كذا وانت - 00:31:43
انت لم تفعل اي شيء من هذا. فتجلس تتعجب من ماذا؟ من من التهمة التي جاءتك لكن بوهت هنا تحير وتردد وانقطع المناظرة لعجزه. والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يوفقه للحجة. لا يوفقهم ولا - 00:32:12

ويسددهم للحجاج. اما ان قيل ما معنى والله لا يهدي القوم الظالمين والله لا يهدي القوم الكافرين. هل هناك معنى غيري لا يوفقهم للحجة كيف وقد هدى الله قوما من الزالمين؟ كيف وقد هدى الله قوما من الكافرين فالصحابة كلهم كانوا كفارا واسلموا - 00:32:32
فجوابه والله اعلم ان المراد بالظالمين هنا الذين سبق في علم الله انهم سيموتوا على الكفر. فهؤلاء لن يهديهم الله ابدا. كما قال تعالى تبت يدا ابي لهب وتب الى ان قال سيصلى نارا - 00:32:56
زات لا. فاذا كان ابو لهب يريد ان يكذب القرآن يقول محمد يقول تبت يدا ابي لهب. اشهد ان لا اله الا الله يكزب والرسول لكن لا لم يوفق لهذا. قال تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على - 00:33:16
رجل قيل فيه ايضا هو لم يسمى لا في الكتاب ولا في السنة انه صاحب الوقار انه عزير الذي قالت فيه اليهود عزير ابن الله. ما ورد شيء في تسميته الاسرائيليين - 00:33:36
او كالذي مر على قرية وهي قوية على عروشها قال هذا الرجل يمشي مشى يتفكر ويتأمل ويتدبر كده فوجد قرية بلادا خاويها على عرشها. مالت الجدران وسقطت عليها السقوف واصبحت فارغة من الناس. جدران مالت - 00:33:56
والسقوف سقطت وليس بها سكان. فقال والناس اموات تولد في اندفن ما في ليس لاحد فيها طالب قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ كلمة ان تأتي احيانا بمعنى كيف - 00:34:26
وتأتي احيانا وهو اختيار الطبري بمعنى من اي وجه يحيي هذه الله بعد موتها انى تصرفون من اي وجه تصرفه الحق امامه امامكم. كل الذي امامكم حق كيف تهربون منه. لكن - 00:34:47
فهذا المعنى الثاني لكلمة ان وهو الذي اختاره الطبري. انى يحيي هذه الله بعد موتها يعني كيف ستحيا هذه النفوس؟ وهل هذه البلدة وما فيها من حمير وكلاب ودواب كل هذا - 00:35:08
مرة ثانية استبعادا او تعجبا. فاماته الله مائة عام ثم بعثه. لم اذكر يا اخوة انه مرض مرضا ولا شيء. مت يموت بكلمة. اماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبست؟ قال لبست يوما - 00:35:28
انا نمت كتير اليوم نمت يوما او بعض يوم جزء من اليوم بعض يوم يعني بعض اجزاء اليوم. قال لبست يوما او بعض يوم قال بل لبست مائة عام. في لحزة انت نمت واستيقزت تزن انك نمت خمس دقائق وانت لبست مائة عام - 00:35:55
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعس. فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون. ويوم يحشرهم كان لم يلبسوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. كانت ساعة - 00:36:17
يتعارفون في بينهم. قال بل لبست مائة عام. فانظر الى طعامك وشرابك. لم يتسنى لم يتغير من قدرة الله سبحانه حفظ له طعامه وشرابه لم يتسنى لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف - 00:36:47
ثم نكسوها لحما. قال بعض العلماء احيا الله له بصره. فالعظام هنا عظام نفسه. قال اخرون عظام الحمار وانظر الى العظام كيف ننشزها؟ نركب بعضها على بعض. هذا العظم انظر بعينيك سترى العظام - 00:37:15
كيف ننجزها نركب هذا على ذاك وهذا على ذاك ثم نكسوها لحما. فسواء عظامه او عظام الحمار ويرى الاسنان. ان خلق الله له بصره اولا سيرى والحمار اماته الله. وانزر الى عظام الحمار - 00:37:38
اصبح باليا كيف ستعاد العظام ويركب بعضها على بعض ثم تكسى باللحم. وواقف وهو فالاول انهم تفسير من قال وانزر الى العظام عظام الحمار لقوله تعالى وانظر الى حمارك تجعلك اتا للناس فقال فريق العظام عظام الحمار وهو خلق يعني اعيد بعثه بدأ يتابع الحمار - 00:37:58
كيف انظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها الارض النشز الارض العالية ننجزها نركب بعضها فوق بعض اذا قيل لكم انشزوا فالجزوء انهضوا. ثم نكسوها فلما تبين له - 00:38:28
قال اعلم ان الله على كل شيء قدير اراد الله له الهداية فاقر بوحدانية الله وقدرة الله قائلا اعلم علم اليقين ان الله على كل شيء ان

قدير. هذا احد الاستدلالات على البعث في القرآن الكريم استدلال باحياء بعض الانفس بعد - 00:38:53
موتها كما قال الله لموسى عليه السلام وكما قال موسى لقومه اضربوه ببعضها اضربوا القتيل قيل ببعض اجزاء البقرة. اضربوه ببعضها. كذلك يحيي الله الموت ويحييكم اياته وايضا الامطار الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. وعيسى كان يحيي الموتى باذن الله - 00:39:21
قال تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ابراهيم يسأل ربه قائلا رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى اي قد امنت ولكن ليطمئن قلبي - 00:39:51
ولكن ليطمئن قلبي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال ربي ارني كيف تحيي الموتى. يعني اذا كان ابراهيم على احد الاقوال في - 00:40:14
تفسير هذا الحديث حديث تضمن ثلاث فقرات نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى. ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبست في السجن ما لبس يوسف لاجبت الداعي. فلو لبثت في السجن ما لبث يوسف - 00:40:34
يوسف لاجل تدعي ثناء على يوسف. يرحم الله لوطا تذكير للوط. تذكير للخلق بلوط عليه السلام انه كان كان يأوي الى ركن شديد ولكنه قال مع الشدة لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد لو كانت لي قبيلة - 00:41:03
لا تمنعني وابراهيم فيه ثلاثة اقوال. نحن احق بالشك من ابراهيم. اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى. قال العلماء في ذلك اقوالا ثلاثة الاول ان هذا فيه التماس العزر لامة محمد. عليه الصلاة فنحن ضعفاء يا رب. واذا - 00:41:23
انا عبدك وخليلك ابراهيم اراد يا رب ان يطمئن قلبه فنحن في حاجة لاننا اضعف من ابراهيم نريد ما تطمئن به قلوبنا فالاول كما يقول استرحام لامة محمد نحن احق بالشك من ابراهيم اذا كان ابراهيم طلب - 00:41:51
ان يرى كيف يعيا فيا رب اغفر لنا فنحن ضعفاء. فيا رب ارحم ضعفنا. هذا وجه. الوجه الاول هو ان هذا في بيان احتياج امة محمد او كما تقول سميه استرحام او طلب الرحمة بامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:14
والثاني ان هذا تضمن نفيا للشك عن ابراهيم. فاذا كنا نحن لم نشك فابراهيم افضل منا فمن ثم لم يشك. نحن لم نشك الحمد لله كمسلمين في احياء الله للموت - 00:42:40
في قدرة الله على احياء الموت. فابراهيم افضل منا في انه لا يشك. الوجه الثالث اننا نحب يا ربنا ان نرى من الايات الزاهرة كما رأي ابراهيم من الايات الظاهرة - 00:43:00
فهي ثلاثة اقوال كما ان ابراهيم احب ان يرى هذه المعجزة فنحن يا رب نحب ان نرى ايضا اشياء تبين لنا عجائب قدرتك او تبين لنا قدرتك على خلقك. تبين لنا عظمتك - 00:43:18
فهي سلاسة اقوال. العلماء اخذوا من هذا طمأنينة القلب بتواتر الادلة وخاصة الادلة الظاهرة الحواريون قالوا لعيسى عليه السلام يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من - 00:43:35
السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها. وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى ابن مريم اللهم انزل علينا مائدة من السماء. الى اخر الايات - 00:43:58
فالشاهد ان القلوب تطمئن ايضا بالادلة الظاهرة الادلة الظاهرة التي تراها بالعين نحن ضعفاء مهما واحد يخبرك قد لا تصدق. واحد يقول لك يا اخي الله الرزاق قد يعني انت مصدق بدل ما يعني تريد تحقيقك - 00:44:18
لكن لما تجد الرزق اتاك مرة واحدة تعرف ان الله هو الرزاق يقينا مع انك تعلم سلفا فمن ذلك اعني من الادلة على طمأنينة القلب بالادلة الظاهرة قول الله تعالى - 00:44:38
اذ يوحي ربك الى الملائكة ان الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سالقي في قلوب الذين كفروا فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. طيب اليس الله بقادر على ان ينصرنا بدون ملائكة - 00:44:58
قادر ولكنه اخبرنا ان الملائكة تقاتل معنا حتى تزداد النفوس طمأنينة وقد رآها بعض الصحابة يوم بدر عمر يقول كما نقل عنه ابن

عباس رأيت فاريسا ابيض يقول اقدم حيجوم وانقض على رجل من المشركين فقتله. وايضا من هذا قوله تعالى ان تتوب الى الله فقد - 00:45:19

قلوبكما اي توبا الى الله فقد مالت قلوبكم عن الحق وانت ظاهرا عليه تتعاون على الرسول فان الله مولاه وكفى بالله وليا. وجبريل مع رب العباد بقى بعد رب العباد - 00:45:46

وصالح المؤمنين كان بكر وعمر وعثمان وكل هؤلاء مع رسول الله والملائكة بعد ذلك ظهير كل معون ضد نساء النبي ان خالفتن النبي فاعلمن زلك. فكان يكفي ان يقال ان الله ومولاه - 00:46:06

ويكفي كفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. لكن ازا قلت لعائشة ابوك ايضا ضدك. اللي حافز ابوك ايضا ضدك ازا هديت الرسول تبدأ ايضا النفوس توجل توجل بزكر بعض الاسباب - 00:46:26

دنيوية فالنفوس تطمئن بالادلة الظاهرة اكثر واكثر. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن لاطمئن قلبي. بعض القرآن يتفزلكون في الحقيقة والذين يختبرون حفظة القرآن يعني فيقولون قولا منكرا من القول وهم يختبرون الطلبة. يقول له اكمل قلبي قال. اكمل قلبي - 00:46:46

قالت كيف الطالب يفهم؟ اكمل قلبي قال هو يأخذ من هنا. قال ولكن ليطمئن قلبي قال فيجعل القول هو قول من؟ القلب. لكن ليس هو قول بل هو قول الله. قال فخذ اربعة - 00:47:17

من الطير فيأتي فزلكات تضره في دينه. وتنسب القول الى غير قائلين يستحيل انك تقول لطالب اكمل قلبي قال كيف اكمل قلبي قال يظهر براعته اذا بزعمه ويقول قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فاصبر. فخذ اربعة. الاختصار اقل هنا - 00:47:38

فجعل القلب هو الذي قال لكن الحقيقة ان الله هو الذي قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اذا ان من يزيد وينقص ويزيد بتواتر الادلة. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ضمهن اليك. يعني واذبحهن - 00:48:08

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ضع على هذا الجبل قطعة حمامة ودجاجة وضاع مزقها تمزيقا على كل جبل قطعة علمهن بالعلامات التي تريد. ثم ادعهن يأتي لك سعيا يأتي لك جريا. واعلم ان الله عزيز حكيم - 00:48:35

عزيز لا يغلب حكيم في كل شيء سبحانه وتعالى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. يقول الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - 00:49:01

والله واسع عليم. في هذه الدقائق المعدودة اذكر نفسي واخواني اسباب التضعيف. يعني انا ممكن اعمل الحسنة اتصدق بجنيه. اخذ عليه عشرة حسنات عشر حسنات. الحسنة بعشرة وممكن هذا الجني فقط اخز به عشرين حسنة - 00:49:37

وممكن اخد بي سبعمائة حسنة وممكن اخذ به مليار حسنة. كيف ذلك لذلك فقه كالصلاة ممكن تصلي وتأخذ عشر اجر الصلاة. ممكن تصلي وتأخذ ربع اجرها. ثلث اجرها اجراها كاملا. لذلك ايضا اسباب وكذلك في الحج وكذلك وكل هذا يرجع الى توفيق الله ثم - 00:50:03

الإحسان العبادة التي تفعلها وننزل هذه الاية على الفلاحين وما يصنعونه. لان المضروبة بسبع سنابل كان امثال القرآن يتوسع فيها بعض التوسع ما دامت تندرج تحت اصله. اذا اتى الفلاح - 00:50:31

ببذرة قمح كي يزرعها هذه البذرة لزاما ان تكون حتى تنبت طيبة. لا تأتي ببذرة ميتة وجنينها ميت وتضعها في الارض. فكذلك وانت تأتي بالزكاة بالصدقة تكون صدقة من الحلال. لا تسرق وترجو نماء المال المسروق - 00:50:57

امنفقة اليتامى من كد فرجها لكن الويل لا تزني ولا تتصدقي فلازم يكون المال حلال وطيب كما ان البزر يجب ان تكون طيبة. كذلك اذا اتيت بالبذرة الطيبة للفلاح اتى بالبذرة الطيبة - 00:51:22

ووضعها في ارض سبخ. ارض مالحة. فلن تنبت. كذلك اذا اتيت بالمال الطيب وضعت في شيء يعين على الشر لن ينبت. وضعت في غيري محله لن يثمر. ان تأتيت بمال طيب - 00:51:42

ولكن اعطيته لشخص فاجر يواصل به فجورا. انت افسدت او اعطيته في يد غني عن يد سارق او يد ميزانية نستعين على المعاصي.

فلازم تكون البزرة طيبة والارض التي وضعت فيها طيبة. الصدقة تكون طيبة - 00:52:02
وضعت في يد ايضا محتاجة اليها. هب انني اتيت بالبزرة الطيبة والارض الطيبة ولكن هزه البزرة المعروفة انها توضع في وقت معين من السنة في الشتاء انا وضعتها في الصيف اماتها الحر. اماتها - 00:52:22
الحر. فانا انظر الى الاوقات ايضا. اوقات الصدقة. الله يقول او اطعام في يوم ذي مسغبة دي مجاعة الناس محتاجة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. في يوم كلما اعطيت - 00:52:42
الناس هم في احتياج افضل من تعطيهم هم في في غناء اطعام في يوم زي مسغبة مسغبة المجاعة يتيما ذا مقربة. انا اذا اعطيت الصدقة الجنية لرجل من الناس. اخزت عشر حسنات - 00:53:02
ازا اعطيته على قريب لي فقير فالرسول يقول الصدقة على هزه القربى لها اجران صدقة واصلة فاذا اليد التي تعطى لها تأسير في نماء الصدقة. اذا اعطيتها تقي كلمة الله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبلة - 00:53:22
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام اذا تصدق احدكم بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب. فان الله يتقبلها بيمينه فيربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى تأتي - 00:53:52
تمرة يوم القيامة كالجبل العظيم. فتمرة اصبح اجر. اصبحت في حجم الاجر اجر عظيم مليارات التضاعيف بعد ان وضعت البذرة الطيبة في الارض الطيبة في الوقت الطيب الوقت المناسب لها - 00:54:13
الفلاح لازم يتعهدها يتعدى بالسقيا يسقيها ماء وانا اتعدى صدقتي يا رب تقبل مني. يا رب تقبل مني. فاتعهدها ايضا ولذلك الصالحون يعملون الاعمال الصالحة ويسألون الله القبول يا رب تقبل منا الخليل ابراهيم واسماعيل - 00:54:36
عليهما السلام يرفعان القواعد من البيت ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. فاسأل الله القبول الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة لانهم الى ربهم راجعون. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - 00:54:59
احذروا الاخرة ويرجو رحمة ربه. وصلتها بالماء. بدأت تنمو وتنبت. تنمو وتنبت فيلزمني ان احيطها بالرعاية. وليأتي بعض الهواء يدمرها. لازم احطاط لها. احطاط لها. ان كانت تاج الى اشياء تحيط بها ووضعت. وبعدين لازم ايضا انظر الى الديدان هل في ديدان في الارض؟ في - 00:55:19
في الارض تأتي تأكل تأكل النبتة وهي في الارض تثمرها. فكذلك انا انزر ما الذي يدمر صدقتي لا تبطلوا صدقتكم بالمن والاذى. انا انت اعطيتني صدقة. وثاني يوم تقول له انا - 00:55:50
وعطيتك وتفضحني اكثر اضعاف اضعاف الذي نلت فاه لا تبطلوا صدقاتكم والاذى كالذي ينفق ما له رئاء الناس. طيب انت تتصدق صدقة طيبة ومن كسب طيب وتضاعف يد محتال وفي الوقت الذي يحتاج فيه ولكنك تفعل ذلك ليراك الناس. تفعل ذلك ليراك الناس. تفعل - 00:56:10
زلك وبعد زلك تهيننني تتباع بالمن علي وبالازى. فهذا كالسيل الذي ياتي يجرف الذي انت زرعته وتعبت فيه لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله - 00:56:42
واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب. حجر املس عليه تراب. فاصابه وابل جاء مطر الكثير من السماء طير التراب. فصدقاتك مع قلبك او مع نفسك آآ تراب على الحجر الاملس المن والاذى يأتي طيران الصدقات كلها ويجتنفان الصدقات. فاذا راعيت هذا بحست عن الديدان - 00:57:02
يا فلاح واتيتها بمبيدات تقتلها وحط زرعك وآآ آآ بما فيلزمه من الاحاطة ويبعدته عن الغربان التي قد تنزل تأكل جهدك كله او العصافير او الحمام الذي يأكل كل جهدك - 00:57:32
بها وكبرتها وثمرتها غير الفلاح المؤمن. فلاح مؤمن يأتي يروح يشتري القمح رخيص حتى يضعه في الارض بتاع القمح خربان مسوس من الداخل ما ينبت. اذا وضع تمر جيد لا يواليه بالعناية ولا بالرعاية. قد تنبت حشائش جنب بجوار الشجرة - 00:57:52

انت تأكل الاكل الذي يذهب الى الشجرة فالفلاح الذكي يذهب للحشيش والجلاوين ومش عارف الاشياء اللي تلتف حول الشجرة يبعدها وكل يوم يده في الارض يده في الارض بالفأس الزحافة باي شيء ينظف الزرع ويسقيه يعتني به - 00:58:12
وراك المرأة التي ترعى ولدها. امرأة تهتم بولدها تنزف كل يوم تلبسه. غير بقى ترك ابنها في قزره ووسخه يجيلو حمى نيل يجيلو اسهال يجيلو دود ما تهتم لا بمطعمه ولا بمشربه فالفلاح النبيه يده في في العمل - 00:58:32
والتنزيف والسقيا والرعاية يا رب بارك لي في شرعي. والمهمل كما لا يخفى عليكم حاله. وكذلك في الصدقات ايها الاخوة صدقا من كسب طيب في يد طيبة في وقت طيب لا تتبع بالمن لا تتبع بالاذى لا تتبع بالرياء - 00:58:52
تصاحب بدعاء الله القبول تنمو هذه الصدقة نماء حسنا عظيما. وهذا كمثال لعبادة من العبادات عبادة الصدقات. وعلى هذا الصلوات وكل لها شأن في وقتها ان شاء الله. والحج كيف يتضاعف اجري فيه والعمرة كيف يتضاعف اجري فيها. وكذا - 00:59:12
الوضوء وكذا سائر العبادات بهذا القدر يجتزأ حمدني الله واصليا مسلما على رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا صلاة العشاء - 00:59:32